

الأغاني

كنا عند المتوكل ومعنا عمرو بن بانه في آخر يوم من شعبان فقال له عمرو يا أمير المؤمنين جعلني الله فداءك تأمر لي بمنزل فإنه لا منزل لي يسعني .
فأمر المتوكل عبيد الله بن يحيى بأن يبتاع له منزلاً يختاره .
قال وهجم الصوم وشغل عبيد الله وانقطع عمرو عنا فلما أهل شوال دعا بنا المتوكل فكان أول صوت غناه عمرو في شعر هذا - منسرح - .

صوت .

(ملائكة ربِّي الأعياد تُلحِقُها ... في طولُ عمرٍ يا سيدَ الناسِ) .

(دُفِعْتُ عن منزلٍ أمرتَ به ... فأزّني عنه مباءد خاس) .

(فمرّ بتسليمه إليّ على ... رَغَمِ عدوّي بحرمة الكاس) .

(أعوذ بالله والخليفة أن ... يرجع ما قلته على راسي) .

لحن عمرو في هذا الموضع هزج بالبنصر .

فدعا المتوكل بعبيد الله بن يحيى فقال له لم دافعت عمراً بابتياح المنزل الذي كنت أمرتك بابتياحه فاعتل بدخول الصوم وتشعب الأشغال .

فتقدم إليه أن لا يؤخر ابتياح ذلك إليه فابتاع له الدور التي في دور سر من رأى بحضرة المعلى بن أيوب .

وفيها توفي عمرو .

أخبرني محمد بن إبراهيم قريص قال سمعت أحمد بن أبي العلاء يحدث أستاذه يعني محمد بن داود بن الجراح قال جمع عبد الله بن طاهر بين المغنين وأراد أن يمتحنهم وأخرج بدرة دراهم سبقاً لمن تقدم منهم وأحسن فحضره